المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 17 العدد 01 السنة 2021 ص ص 223-261
ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

"آليات وبرامج الحفاظ على الموروث الثقافي"

- نماذج لتراث فكري عربي بنى الغربيون حضارتهم عليها –

Mechanisms and programs for preserving cultural heritage Models of an Arab intellectual heritage on which Westerners built their civilization

دة/ بن عزوز حليمة [1]
[1] جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر

تاريخ الاستلام: 03 / 09 /2018 تاريخ القبول: 29 /05/ 2019

Abstract :

The concept of « Heritage » is confidently co-related with the sense of keeping and revival. In other words, it can never be a heritage unless it's characterized by care, keeping, maintenance, revival and benefit. It demands such a traditional awareness as well as a deep trust from its owners themselves upon their heritage possession by taking responsibility of Moreover, speaking about Arabic Heritage is no longer separated of dealing with Islam-it is because Arabic Heritage belongs to an Islamic Idetity.In addition, we can't deny that culture is merely co-existed in parallel with heritage. Thus, because the past is always in connexion with the presence, there's no value of dealing with a heritage we neither know nor appreciate, there's no value of tackling with such heritage which is lost by its possessors When we speak about heritage, we have to appreciate it, be aware of it, interest to determine a planned strategy which serves to such

المؤلف المرسل: بن فاطمة حليمة .
البريد الالكتروني: halima.benazzouz@mail.univ-tlemcen.dz

mechanisms of keeping and protecting Islamic Arabic Heritage. taking care of it and the most important to transmit it to the future generations. In our research paper, we ‘ll shed the light on Islamic Cultural Heritage, more importantly, we’ll orient our

Key- words :

Heritage- Arabic Culture- Islamic Civilization- Western Civilization- Translation

الملخص:

إنّ مفهوم التراث لا تكتمل ناصيته دون اقترانه بماهية الحفاظ والإحياء ذلك لأنه لا يكون تراثا إلا إذا حظي بالعناية والحماية والصيانة والإحياء والإفادة من قبل وارثيه على قدر وعيهم وحرصهم على امتلاكه وتحقيقه وتحمل مسؤولية نقله إلى الأجيال القادمة فلكل أمة من الأمم تراثا متميزا يميزها عن غيرها من الأمم، تراث تتواصل من خلاله عبر حلقة ربط بين ماضيها وحاضرها وما ينبغي الإشارة إليه أن ذلك التواصل لن يتم إلا بالحفاظ على التراث لضمان بقائه واستمراريته ولعل المؤلفات اللغوية والأدبية جزء لا يتجزأ من هذا التراث والمحافظة عليها مرهونة بالمحافظة والعناية باللغة التي كتب بها هذا التراث وذلك بأن يستقي كل جيل عمن سبقه خلاصة ما توصل إليه من علوم اللغة وآدابها ليكون صلة وصل بين الأجيال السابقة والأجيال اللاحقة فالأصالة والمعاصرة يتفاعلان في نطاق الماضي والحاضر ليمثل الماضي بذلك تلك الذكرى التي تستوعب حضارة الإنسان وتجاربه ومنجزاته ومعارفه والقيم التي تستوجب التفاعل مع ذلك كله على ضوء من تطلعات الحاضر. في مقالنا هدا سنسلط الضوء على التراث الثقافي الإسلامي كما سنوجه اهتمامنا إلى تحديد خطة تخدم آليات حماية و رعاية التراث العربي الإسلامي.

الكلمات المفتاحية:

تراث - ثقافة عربية- حضارة إسلامية- حضارة غربية- ترجمة

المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 17 العدد 01 السنة 2021 ص ص 223-261
ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

- **توطئة:**

التراث ثروةُ الأمة ومخزونُها الحضاري، يمثّل شخصيتَها، وتفرّدَها، وعلومَها المختلفة، وأبعادَها الروحية والفكرية والاجتماعية، وهو نقطةُ تحولّها التاريخي وحضورها على المستوى الإنساني خلال قرون خلت ويشهد التاريخ أن كان للعرب فضلا عظيما على الحضارة الأوروبية حتى أصبحت أوروبا في وقت مضى مدينة للعرب بحضارتها[1] وغدت الحركة العلمية الإسلامية أعظم حركة علمية تتسم بالأصالة منذ مطالع العصور الوسطى حتى نهاية القرن الثالث عشر فتعددت نعم العرب وأفضالهم على العلم في ميادين متفرقة شملت علم الجبر وحساب المثلثات والهندسة والفلك والطب والكيمياء والبصريات وعلم الظواهر الجوية... ليحقق العرب أعظم المآثر في القرون الوسطى فكتبوا أرقى وأعظم المؤلفات قيمة وأبلغها نفعا باللغة العربية والتي كانت منذ منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادي عشر لغة العلم الراقي عند الجنس البشري بأسره حتى أصبح من الضروري لأي فرد أن يتعلم اللغة العربية إن أراد أن يلمّ بثقافة العصر[2]، ولو تخيلنا أن حذف العرب من التاريخ لتأخر عصر النهضة في أوروبا قرونا عدة ولربما لم يظهر قطّ ولولا جهود العرب المسلمين لبدأت أوروبا عصر النهضة في القرن الرابع عشر للميلاد من النقطة التي بدأ منها العرب المسلمون نهضتهم العلمية في القرن الثامن الميلادي.

- **أهمية التأريخ للترجمة:**

إنّ أغنى عصور الفكر الثقافي هي تلك العصور التي تزدهر فيها الترجمة وتتوسع وعلى حدّ رأي علي القاسمي "إنّ اللغة العالمية ليست تلك اللغة التي يتكلمها أكبر عدد من الناس بل هي تلك اللغة التي ترجم إليها أكبر عدد من الأعمال

من مختلف اللغات"[3] ومن هذا المنطلق، قد لا يختلف اثنان أنّ العرب عرفوا الترجمة قبل الغرب بقرون عديدة فلا يمكننا أن نغفل ترجمة ابن سينا لكتاب "فن الشعر" لأرسطو أو كتاب "كليلة ودمنة" لابن المقفع الذي يمثل بصدق أقوى حلقات الربط بالترجمة بين الفرس والغرب كما لا نغفل عن كتاب "الفهرست" لابن النديم ...وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدلّ على مدى اهتمام العرب وحرصهم الشديد على الترجمة منذ العصور الغابرة. كيف لا وقد شهد العالم التأريخ لحركة الترجمة العربية منذ القرون الإسلامية الأولى واقفا وقفة تمحيصية على أهم ما نقله العرب و المسلمون عن غيرهم من حضارات الأمم المجاورة لهم سواء من اليونان والرومان أو الفرس و الهند مجتهدون في إضافة معارفهم إلى شتّى المجالات من فنون وعلوم إنسانية ودراسات تطبيقية، كما شهد العالم أيضا على مرّ العصور التأريخ لحركة الترجمة عند الأوروبيين وما نقلوه عن العرب والمسلمين من كتب إلى لغاتهم بعد الحرص على جمعها ونقلها من البلاد العربية الإسلامية إلى بلادهم بعدما أفادوا منها حقّ استفادة واستحوذوا على دراستها مما وصل إليهم منها في كافة المعارف الإنسانية وعلى وجه الخصوص كتب العلماء اليونانيين وغيرهم التي كانت قد ضيعت أصولها ولم تبق منها إلا الترجمات العربية.

حتى أنّ استكمال تأسيس الحضارة العربية الإسلامية كان مبنيا على دعامة الأخذ عن التراث الإنساني للأمم المجاورة التي احتكوا بها مثل الفرس والرومان واليونان والهنود ليتجسد التراث العلمي فيما نقلوه إلى العربية عن طريق الترجمة وكان ما ترجموه هو التراث العلمي فنقلوا إلى العربية علوم اليونان مثل كتب اقليدس و بطليموس في الهندسة والفلك وكتب أبقراط في الطب وكتب أرسطو وأفلاطون في الفلسفة وعن الهنود نقلوا كتب أدرشاناف في السموم وعن الرومان نقلوا كتب جالينوس في الطب[4]

والحال نفسه لما احتك الفرنجة بالعرب أثناء الحروب الصليبية في المشرق العربي والأندلس وصقلية بدأت الترجمة العكسية من العربية إلى اللاتينية

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

واللغات القومية الأوروبية فترجمت مؤلفات ابن سينا وابن النفيس والزهراوي وابن البيطار وابن الهيثم وابن رشد وغيرهم لتبدأ النهضة العلمية في الغرب ويؤكد روجر بيكون وفرانسيس بيكون وكلود برنار مبادئ العلوم المبنية على الترجمة الدقيقة التي كان للعرب فضل ابتكارها[5] ولعلّ هذا ما يبين وبحقّ مدى إسهام العرب و المسلمين في بناء دعامة الحضارة الإنسانية من خلال ما تجلّى من دراسات الغربيين عن الحضارة العربية وفيما يحققون ويترجمون من كتب كانت في الأصل قد دونت باللغة العربية.

– نماذج من التراث العربي نقل عنها الغرب حضارة المشرق:

وهذه بعض النماذج لكتب ألّفها العرب وضمنوها ما ترجموه عن اليونانية واللاتينية ثم فقدت أصولها فنقل عنها الغرب حضارة المشرق فضلا عن الحضارة اليونانية واللاتينية:

1- كتاب الفهرست[6] لابن النديم(ت380هـ)

وهو كتاب موسوعي ذكر فيه صاحبه كلّا من المؤلفين ومؤلفاتهم العربية كما ذكر أصحاب النقول عن اللغات المختلفة من لغة يونانية أو فارسية أو هندية أو سريانية وغير ذلك من اللغات التي نقل عنها المترجمون منذ أن اتصل العرب بغيرهم من الدول إلى أواخر القرن الرابع للهجرة والذي يوافق القرن العاشر للميلاد. ويشتمل الفهرست على عشر مقالات توزعت على اثنين وثلاثين فنا بلغ عدد الكتب التي حصرها ابن النديم 8360 عنوانا على الدقة ووصل عدد المؤلفين إلى 2238 مؤلفا على وجه الدقة وبلغ عدد المترجمين65 مترجما منهم 45 مترجما

من لغات مختلفة (فارسية، يونانية، سريانية وقبطية) وخمسة عشر مترجما ينقلون من الفارسية إلى العربية[7].

وقد حقق المستشرق الألماني "جوستاف فليجل" Gustav, Flugel (1802-1870) كتاب الفهرست لابن النديم واجتهد في نشره تلميذاه "يوهانس ريدجر" Johannes Rodiger(1845- 1930) و" أوجست ميلر" August Miller (1848-1892) بمدينة ليبزج سنة 1871، 1872 في جزأين بعد وفاة "فليجل" بعامين. ويشهد هذا الأخير أن الفهرست لابن النديم يعطي شهادة كاملة عن كلّ ما نعاني من فقده في مختلف فروع العلم –دون استثناء- حتى عصره.

وما يجدر التنويه إليه أن تبين بعد مقارنة كلّ المؤلفات في المجالات العلمية التي عرضها في كتابه بما بقي منها وما وصل إلينا أن كتبا كثيرة قد فقدت "وإن مثل هذه المقارنة وإن كانت تحزننا كثيرا إلا أنها تجعلنا نتبين أن النشاط العلمي الذي كان العرب يتميزون به منذ القرن الأول الهجري مما يجعلنا نضاعف من تقديرنا لهذا الشعب الذي نقدره بالفعل حق قدره"[8]

2- تاريخ الحكماء للقفطي[9] (568-646 هـ)- (1172-1248م)

والقفطي هو علي بن يوسف الشيباني-أديب ومؤرخ- ولد بقفط بمحافظة قنا، درس بالقاهرة والإسكندرية وانتقل إلى القدس ثم حلب واسم كتابه "تاريخ الحكماء من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء" ويضم الكتاب تراجم للمشهورين من الرجال في التاريخ المعروفين بحكمتهم أو اشتغالهم بالعلوم المختلفة وبمؤلفاتهم وهو مرتب بترتيب ألف بائي يبدأ باسم إدريس وينتهي باسم يزيد بن أبي يزيد ويعقب على هذا بالكنى في أسماء الحكماء بداية من أبي جعفر بن أحمد وانتهاء بابن رضوان المصري[10]

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

وتضمن الكتاب تراجم لكلّ من عرفهم القفطي من حكماء اليونان والفرس والعرب ولمن ترجم عن هذه اللغات إلى لغات أخرى ذكر فيها كتبهم وما ترجموه من خلال كتب غيرهم ورجع في ذلك إلى ما سبقه من كتب وبخاصة كتاب الفهرست لابن النديم وكتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.

3- عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة (ت668هـ/ 1269م)

وعيون الأنباء كتاب في التراجم لا يشبهه إلا كتاب أخبار الحكماء لكنه يمتاز عليه بأنه أوسع وأوفر مادة جمعه ابن أبي أصيبعة وقضى سنينا طوالا محققا ومدققا حتى تمكن من تأليف كتابه، ابتدأ بترجمة كبار الأطباء من الإغريق والرومان والهنود وقسمه إلى عدة أقسام وهو يحوي ما يزيد على 400 ترجمة[11].

4- الملل والنحل للشهرستاني(479- 548هـ)- (1086-1153م)

كتب محمد بن أحمد بن عبد الكريم الشهرستاني عن "مصارعات الفلاسفة" أين عمد إلى نقد ابن سينا مؤلفا كتاب الملل والنحل وهو الكتاب الذي بين من خلاله رأيه في مكانة الفلسفة في المجتمع الإسلامي وهو أن الفلسفة لا مكان لها في هذا المجتمع ويهدف في كتابه إلى تفنيد الضلالات والشبهات المختلفة مثل شبهة إبليس التي اقتحمت أذهان الناس وعقولهم حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة وهو فيما كتبه عن أهل الأهواء والنحل يسوي بين فلاسفة العصور القديمة الذين لا يدينون بدين سماوي ومن يسميهم فلاسفة الإسلام وليس الفلاسفة المسلمين فكل هؤلاء الفلاسفة على حسب رأيه مثل الأديان التي لا تقوم على كتاب روحي ونبوة.

ويتحقق الشهرستاني عند تتبع سلم الشبهات والضلالات بدرجاته التي قام بترتيبها أن يضع في ناحية اليهودية ثم المسيحية والفرق الإسلامية المنحرفة في الإسلام وأتباعها جميعا في حكمه أهل كتاب محقق ويضع في الناحية المقابلة الزرادشتية والمجوسية وأتباع هذه الملل في حكمه أناس لهم شبه كتاب وكل هؤلاء بالمجموعتين أفضل من أصحاب الفلسفة التي ليس لها أي كتاب ذلك "أنه لا يمكن أن تكون ثمة فلسفة للوحي"[12]

وقد حقق المستشرق الإنجليزي وليام كيرتونWilliam Cureton(1808-1864) كتاب الملل والنحل ونشره في جزأين بعنوان: Religious and Philosophical Sects وترجمه هاربريكرHaarbrucker(1815-1880) إلى اللغة الألمانية بعنوان Religionsparteien und Philosophen-Schulen وظهرت ترجمته في جزأين (1850- 1851) وقام بعد ذلك ثلاثة من المستشرقين الفرنسيين بترجمته ألا وهم: د. جيماريهD.Gimaret وج . مونو G.Mono وجان جوليفيه Jean Jolivet لتغدو الترجمة بعنوان Livres des Religions et des Sectes

وقد زود المستشرقون الثلاثة هذه الترجمة بدراسات ثلاثة عن " كتاب الملل والنحل" و "عن الإسلام ذي الفرق الثلاث والسبعين" و" عن الديانات الكتابية أو الشبيهة "

– نماذج من التراث العربي في كنف الاستشراق:

ويجدر بنا أن نشير إلى نماذج من التراث العربي التي حققها الباحثون العرب والمستشرقون واعتنوا بها نظرا لأهميتها كونها تحتفظ بتراث اليونان والرومان مترجمة:

1- مقالة عن ثمرة الحكمة:

لأبي علي الحسن بن الهيثم –تحقيق وتقديم: أ.د محمد عبد الهادي أبو ريدة، القاهرة 1991 ويقر الدكتور أبو ريدة أن هذه المقالة صحيحة النسبة إلى

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

ابن الهيثم قائلا: " تأملت كلام ابن الهيثم وأسلوبه وبعض عباراته في كتابه "حلّ شكوك كتاب إقليدس في الأصول" فوجدت شبها ملحوظا وازدادت ثقتي بنسبة المقالة إلى ذلك العالم الإسلامي الكبير ابن الهيثم"[13]

وعرض المحقق سيرة ابن الهيثم مبينا كيف درس مؤلفات الفلاسفة وبخاصة أرسطو وجالينوس وبطليموس وإقليدس في زمن مبكر من حياته وبعد فهم دقيق ينقد ويبتكر ويضع معيارا للمعرفة الصحيحة مثلما كان الحال في كتابه "حلّ شكوك كتاب إقليدس في الأصول" وما هو معروف عن ابن الهيثم أبحاثه في علم الطبيعة وخاصة في "علم البصريات" فهو مؤسس علم الضوء بمعناه الحديث والإبصار عنده هو انعكاس الضوء من البصريات إلى العين وليس العكس وتوصل ابن الهيثم بكشوفاته إلى استحداث فروع جديدة في علم البصريات وشرحها في كتاب "المناظر" كما شرح الدكتور أبو ريدة منهج ابن الهيثم في البحث وطريقته في نقد المعرفة العلمية وتجديدها مقارنة بما قدمه جابر بن حيان (حوالي 120هـ-200هـ) وابن سينا (ت428هـ/ 1037م) وهو يبدأ باستقراء الموجودات ثم يرتقي في البحث والمقاييس مع انتقادات المقدمات والتحفظ على النتائج وينقل الكتاب كاملا لينتقل فيما بعد إلى كتاب "حلّ شكوك إقليدس في الأصول" و "شرح مصادرات إقليدس" كما يذكر أيضا كتابه في دراسة الفلك متطرقا إلى مضمونه ومدققا الحديث عن ابن الهيثم نفسه ذاكرا أنه دخل مجال البحث في الفلسفة والعلم من باب التفكير والشك مؤمنا بمواصلة العمل رغم الشعور بحتمية انتهاء الحياة. وفي حديثه عن الرسالة التي حققها، يؤكد د. أبو ريدة نسبتها إليه مبينا "أنها تسير بخطة مرسومة في عقل مؤلفها وآخرها يلتقي بأولها على نحو جميل"[14]

2- مقالة في التطرق بالطب إلى السعادة:

لعلي بن رضوان حققه وترجمه وعلق عليه ألبرت ديتريش[15] الناشر فاندنهوك، وروبرشت/ جوتنجن 1982و كاتب المقالة هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري (388 / 998) ولد بالجيزة ونشأ بمصر وكان أبوه فرانا اشتغل بالعلم إلى أن تميز وذاع صيته وخدم الحاكم الذي جعله رئيسا على سائر المتطببين. كان ابن رضوان كثير الرد على من كان معاصره من الأطباء وغيرهم وكذلك على كثير ممن تقدمه ومعروفة عنه سفاهة في بحثه وتشنيع على من يرغب في مناقشته وكثيرا ما ورد ذلك إبان رده على حنين بن إسحاق وعلى أبي الفرج بن الطيب وعلى أبي بكر محمد بن زكريا الرازي [16] ولم يكن هنالك لابن رضوان في صناعة الطب معلم ينسب إليه وله كتاب في ذلك يتضمن أن تحصيل الصناعة من الكتاب أوفق من المعلمين وقد رد عليه ابن بطلان هذا الرأي وغيره في كتاب مفرد وذكر فصلا في العلل التي لأجلها صار المتعلم من أفواه الرجال أفضل من المتعلم من الصحف إذا كان قبولهما واحدا"[17]

ويمكن تقسيم المقالة (مقالة في التطرق بالطب إلى السعادة) إلى ثلاثة أبواب أين يتحدث علي بن رضوان في الباب الأول عن مؤلفات أبقراط ويعرّف بأبقراط نفسه(معلومات عن أبقراط) في الباب الثاني ويتطرق إلى الحديث عن طرق السعادة بمهنة الطب في الباب الثالث[18] أما البابان الأولان فيعتبران تمهيدا للباب الثالث والذي هو أساسا السبب في كتابة المقال كله فالباب الثالث أقصر من البابين السابقين وأقل من أن يفي بالأسباب الأخلاقية التي كتب من أجلها إذ يصرح علي بن رضوان في نهاية المقال قائلا[19]: " ليس أفضل من إدراكات النظر الفلسفي وقلما كان إدراك الإنسان أفضل وأسعد على الحقيقة وأفضل الإدراكات وأوثقها يقينا وصحة هي الإدراكات الفلسفية أعني النظر في الحكمة واستعمال العدل والسخاء والعفة في نفقات المال وإذن السعادة الإنسانية على اليقين

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

والصحة هي التفلسف علما وعملا وأقدر الناس على ذلك الطبيب إذا صرف بعض يومه في رياضة بدنه في أعمال الطب وصرف باقي يومه في العمل الصالح والفكر في ملكوت السماوات والأرض وعبد الله وأطاع العقل. وذلك ما أردنا بيانه" وما يجدر التنويه به أن المحقق ألبرت ديتريش في تحقيقه للنص العربي لعلي بن رضوان إنما يعدّ العمل مساهمة منه في التأريخ لتأثير الإرث الثقافي اليوناني في المعرفة الطبية وتعليم الأطباء بالقرون الوسطى[20].

3- تفسير كتاب ديسقوريدوس في هيولي الطب لابن البيطار، عبد الله بن أحمد المالقي (مساهمة لمترادفات النباتات العربية في العصور الوسطى)

النص العربي مع ترجمة وتفسير باللغة الألمانية حققه ونقله إلى الألمانية وعلق عليه: ألبرت ديتريش فاندنهوك وزوبرشت جوتنجن 1991

وهذا الكتاب واحد من ضمن الكتب المهمة التي ترجمها الأندلسيون عن اليونانية، ألفه ابن البيطار باللغة العربية تفسيرا منه لكتاب ديسقوريدوس والذي كان قد ألف في الأصل باللغة اليونانية وترجمه حنين بن إسحاق إلى اللغة العربية ثم عاد الغرب ليسترد الكتاب اليوناني بعد أن مرّ في العقل العربي ويعد الكتاب بصدق بداية لعناية العرب بالعقاقير وبخاصة في المغرب العربي حيث طاف العشابون الأمصار يصفون النباتات ويبينون خواصها أين كتبوا كتبا عديدة أبرزها ما كتبه ابن البيطار وداود الأنطاكي. ترجم الكتاب من قبل أحد المستشرقين الألمان من العربية إلى الألمانية ليطلع كلّ من يعرف اللغة الألمانية على هذه القطعة من التراث الإنساني والذي نذكره أن ألبرت ديتريش اعتمد أثناء تحقيقه للكتاب على نسخة مخطوطة فريدة محفوظة في مكة

المكرمة بمكتبة الحرم 36 / 2 طب عثرت عليها بعثة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عام 1955 فقامت بتصويرها ويقع التحقيق في 64 صفحة (ص6- ص29) ويشتمل على تفسير مقالات الكتاب ويلحق المحقق بالنص العربي فهرس أسماء الأدوية باللغة العربية ويقع ذلك في 29 صفحة (ص70- ص99) يتبعا سبع لوحات لصفحات من المخطوطة بها تصدير المؤلف (ابن البيطار) وأول وآخر المقالات الأربع.

أما الجزء المدون باللغة الألمانية فيقع في 280 صفحة (ص7- ص286) ويشتمل على:

- مقدمة: يذكر فيها المحقق ما حققه عن الترجمات العربية لكتاب النبات لديسقوريدوس وشروحه وتفسيراته
- فهرس المراجع التي استعملها في شرحه باللغة الألمانية ومختصراتها التي تناولها في كتابه
- مدخل للترجمة والتعليق يتناول فيه ابن البيطار تفسيره ومصادره وكتاباته النقدية واستخدام العقاقير طبيا وأيضا استخدامها في مجالات أخرى ومستوى اللغة العربية الراقي الذي اتخذه ابن البيطار في كتابة تفسيره واللغات الأخرى التي ترجم الكتاب إليها والأخطاء اللغوية أو سوء الفهم في الترجمة والخلط اللغوي في مسميات النباتات وجولة صغيرة عن أسماء النباتات في اللغة العربية
- ترجمة وتفسير ما ترجمه ابن البيطار باللغة الألمانية
- الفهارس: أسماء العقاقير باللغة اليونانية
- أسماء العقاقير باللغة اللاتينية

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

- أسماء العقاقير باللغة العربية أو تعريبها
- أسماء العقاقير بالعبرية في العصور الوسطى
- أسماء العقاقير بالبربرية
- أسماء الأماكن
- أسماء الأعلام
- عناوين الكتب التي ورد ذكرها لابن البيطار

ويصرح القفطي في تاريخ الحكماء عن ديسقوريدوس[21] أنه "هو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الخمسة مقالات قال جالينوس تصفحت أربعة عشر مصحفا في الأدوية المقررة لأقوام شتى فنا رأيت فيها أتم من كتاب ديسقوريدوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها معنى نافعا وعلما جما"

ومن الكتب العربية التي تعددت ترجماتها إلى لغات مختلفة نظرا لقيمتها نذكر:

- **ألف ليلة وليلة**: (أشهر مجموعة قصصية عربية أخذت جلّ مادة قصصها عن تراث الفرس والهنود وغيرهم من الدول المجاورة بعد اتصال العرب بهذه الأمم في القرنين السابع والثامن للميلاد)

- **حي بن يقظان لابن طفيل**: (ترجمت إلى العبرية واللاتينية والإنجليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية والروسية والتشيكية والبولونية)

– **ابن رشد وأعماله الطبية:** (تمثلت في تقديم تحقيق لرسائل ابن رشد الطبية ومعظمها تلخيص لرأي جالينوس وبلغ عددها تسع كتب نذكرها بالترتيب: كتاب الأسطقسات، كتاب المزاج، القوى الطبيعية، كتاب الحمّيات، كتاب العلل والأعراض، كتاب أصناف المزاج، كتاب الترياق من تأليف ابن رشد، كتاب في حفظ الصحة، كتاب في حيلة البرء

كما لا نغفل بالإشارة إلى أنه منذ مطلع النصف الثاني من القرن التاسع شملت الترجمة من العربية إلى اللغات الأوروبية محاور متعددة أبرزها[22]:

المحور الأول: كتب التاريخ (أشهرها "السلوك لمعرفة دول الملوك" للمقريزي، "مقدمة ابن خلدون"، "مروج الذهب" للمسعودي، "المسالك والممالك" لابن خرداذبه، "كتاب الروضتين" لأبي شامة، "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" للإدريسي، "رحلة ابن جبير")

المحور الثاني: كتب النحو (أشهرها " شرح قطر الندى" لابن هشام، "ألفية ابن مالك"، "شرح كتاب سيبويه" للسيرافي)

المحور الثالث: دواوين الشعر والقصائد (مثل ديوان النابغة الذبياني، ديوان أمرئ القيس، ديوانا عامر بن الطفيل وعبيد بن الأبرص، البردة لكعب بن زهير، لامية العرب للشنفرى)

المحور الرابع: النثر العربي (مثل منتخبات من أمثال الميداني، مقامات الحريري، حي بن يقظان لابن طفيل، كليلة ودمنة لابن المقفع.)

ما تبقّى بالعربية من مؤلفات الحضارات السابقة:

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

وهذان نموذجان لمؤلفين عربيين نقل عنهما الغرب حضارة المشرق وما نقله العرب وترجموه عن اليونانية مما فقدت أصوله ولم يبق منه لتاريخ الحضارة الإنسانية سوى ما كتبه العرب عنه[23]:

1- **طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل**: أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، ألفه عام(377هـ/ 987م)، حققه الأستاذ فؤاد السيد، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985

وهذا الكتاب (كتاب طبقات الأطباء والحكماء) مقسم إلى تسع طبقات[24]:

– الطبقة الأولى: تترجم لمن تكلم في الحكمة الطبية والفلسفة العلوية (وهم عنده هرمس الأكبر وهرمس الثاني وهرمس الثالث واسقلابيوس وأبولن)

– الطبقة الثانية: خصصها للحكمة الرومية واليونانية ممن تكلم في الطب والفلسفة (فترجم لأبقراط و ديسقوريدوس وأفلاطون الحكيم وأرسطوطاليس وسقراط و ديموقراطيس)

– الطبقة الثالثة: يترجم فيها لحكماء اليونان الذين كانوا في دواتهم بعد الفرس ممن شهر في الطب والفلسفة (وهم عنده بطليموس وقطوان وإقليدس)

– الطبقة الرابعة: من حكماء اليونانية ممن تكلم في الدولة القيصرية بعد بنيان روما(ولم يذكر منهم إلا جالينوس)

– الطبقة الخامسة: من الحكماء الإسكندرانيين

– الطبقة السادسة: ممن لم يكن في أصله روميا ولا سريانيا ولا فارسيا (وعدّ منهم الحارث بن كلدة وابن أبي رمثة وابن أبجر وماسرجويه)

– الطبقة السابعة: من حكماء الإسلام ممن برع في الطب والفلسفة (وعدّ منهم بختيشوع وجبريل ويوحنا بن ماسويه ويوحنا بن البطريق وأبا يوسف يعقوب الكندي وثابت بن قرة الحراني وقسطا بن لوقا البعلبكي ومحمد بن زكريا الرازي وثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي وابن وصيف الصابىء ونسطاس)

– الطبقة الثامنة: من حكماء الإسلام ممن سكن المغرب (وعدّ منهم إسحاق ابن عمران وإسحاق بن سليمان الإسرائيلي وابن الجزار)

– الطبقة التاسعة: خصصها للحكمية والطبية بالأندلس (وعدّ منهم حمدين بن أبا، وجواد الطبيب النصراني، والحراني، وخالد بن يزيد، وأبا ملوكة النصراني، وإسحاق الطبيب، وعمران بن عمر، ومحمد بن فتح طملون، ويحيى ابن إسحاق، وأبا بكر سليمان بن تاج، وابن أم البنين، وسعيد بن عبد ربه ، وعمر بن بريق، وأصبع بن يحيى، ومحمد بن تمليخ، وأبا الوليد الكتاني، وأحمد ابن حكم بن حفصون، وأبا بكر أحمد بن جابر، وأبا عبد الملك الثقفي، وأبا موسى هارون الأشوني، وأحمد بن يونس، وعمر بن يونس، ومحمد بن عبدون الجبلي)

والملاحظ ان معظم من ترجم لهم ابن جلجل في الطبقات الأربعة الأولى ممن ترجمت كتبهم إلى اللغة العربية وان معظم من

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

ترجم لهم بالطبقات الخمسة التالية ممن قاموا بالترجمة إلى اللغة العربية

2- **طبقات الأمم لصاعد الأندلسي** (أبو القاسم صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد الثعلبي(420-462 هـ/ 1029- 1070م): تحقيق حياة العيد بوعلوان، دار الطليعة، بيروت 1985م[25]

كتب صاعد الأندلسي كتاب طبقات الأمم في عام 460هـ/ 1068م كتب فيه عن تاريخ هوروشيوس الذي ترجم عن اللغة اللاتينية أيام عبد الرحمن الناصر واستقى معلومات كثيرة من مصادر دينية مثل الثوراة والإنجيل أين اعتمد على الروايات الشفوية وملتقيات الشيوخ وكان يناقش كتبه ويعلق عليها في حضور تلاميذه الذين قاموا بنشر هذه الكتب في الشرق والغرب وكتابه مرتب في ثمانية طبقات تمثل كل منها أمة:

– الأمة الأولى: تتمثل في الفرس واصفا إياهم "مملكة واحدة ولسانها واحد فارسي" ويذكر من الكتب التي نقلت عن الفارسية إلى العربية وإن كانت من علوم الهند الكتاب المسمى بالهندية "يافر" والذي يقصد به "ثمار الحكمة" وكتاب "كليلة ودمنة" الذي جلبه الحكيم الفارسي برويز من الهند إلى أنوشروان وترجمه له من الهندية إلى الفارسية ثم ترجمه عبد الله بن المقفع إلى العربية كما يتطرق إلى ذكر حساب الغبار الذي بسطه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي

– الأمة الثانية: يخصص صاعد الأندلسي هذه الأمة بالكلدانيين ويذكر أنهم السريانيون البابليون وقد كانوا شعوبا منهم الكربانيون والآشوريون والأرمنيون والجرامقة وهم أهل الموصل والنبط وهم أهل سواد العراق ويذكر من بينهم المترجمين الذين نقلوا إلى العربية: إسطفان البابلي صاحب كتاب جليل في أحكام النجوم.

– الأمة الثالثة: اليونانيون والروم والإفرنجة والجلالقة وبرجان والصقالبة والروس والبرغز وغيرهم من الأمم التي حول بحر نيطش وبحيرة مايطس ويذكر من بينهم: قسطا بن لوقا البعلبكي الشامي مشهور التحقيق بالعدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية عرف بمهارته بصناعة الطب ومن العلماء الرياضيين أبلونيوس النجار صاحب كتاب المخروطات المؤلف في أحوال الخطوط المنحنية التي ليست بمستقيمة ولا مقوسة وقد نقله إقليدس وكان أعلم أهل زمانه بالهندسة.

– الأمة الرابعة: القبط : وهم أهل مصر وأهل الجنوب وهم أصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وغيرهم وأهل المغرب وهم البرابر ومن اتصل بهم إلى بحر أقيانس المغربي المحيط :لغتهم واحدة ملكهم واحد"[26]

– الأمة الخامسة: الروم ومن المترجمين أولئك الذين ترجموا من اللاتينية إلى العربية وليس لصاعد الاندلسي علم إن كانوا من اليونان أو من الروم او من غيرهم من الأمم المجاورة لهم فمن النصارى منهم: بختيشوع وابنه جبريل بن بختيشوع ويوحنا بن ماسويه وحنين بن إسحق ومن الصابئة أبو الحسن ثابث بن قرة الحراني وابنه سنان بن ثابت

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

– الأمة السادسة: أهل مصر وكانوا أخلاطا من الأمم مابين قبطي ويوناني وروماني وعميلقي وغيرهم إلا أن جمهرتهم قبط ومن ضمن العلماء المعروفين يذكر صاعد الأندلسي: هرمس الثاني(صاحب كتاب جليل في صناعة الكيمياء وكتاب في الحيوانات ذات السموم)، بروكلس الإسكندراني (صاحب المقالات الأربع في طبيعة العدد وخواصه)، ثيون الإسكندراني (صاحب كتاب الأفلاك وكتاب القانون)، روشم (صاحب الجليلة في صناعة الكيمياء) ومنهم أيضا الإسكندرانيون الذين اختصروا كتب جالينوس الحكيم وألفوها على المسألة والجواب وكان انقيلاوس رئيسهم ومنهم كذلك واليس صاحب المعروف باليرندج الرومي المؤلف في المواليد وما يتقدمها من المدخل إلى علم أحكام النجوم

– الأمة السابعة: العرب ويقسمهم صاعد إلى فرقتين: فرقة بائدة وفرقة باقية فأما الفرقة البائدة فكانت أمما ضخمة كعاد وثمود وطسم وجديس والعمالقة وجرهم وأما الباقية فهي منوعة من جدين ألا وهما قحطان وعدنان ويضمهما جميعا حالان حال الجاهلية وحال الإسلام ومن بين المترجمين يذكر صاعد الأندلسي عبد الله بن المقفع مترجم كليلة ودمنة ومحمد بن إبراهيم الفزاري مترجم السندهند عن الهندية ويحي بن أبي منصور الذي شارك في ترجمة المجسطي ومنهم موسى بن شاكر وبنوه محمد وأحمد والحسن وكانوا جميعا متقدمين في علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحركات النجوم ومنهم عمر بن الفرخان الطبري أحد رؤساء الترجمة والمتحققين بعلم حركات النجوم وأحكامها كما يذكر من بين العلماء الأندلسيين أبا

عبيدة مسلم بن أحمد الليثي المعروف بصاحب القبلة ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ويحيى المعروف بابن السمنية من اهل قرطبة ومحمد بن إسماعيل المعروف بالحكيم وعبد الرحمن بن إسماعيل بن بدر المعروف بالإقليدسي

– الأمة الثامنة: بنو إسرائيل (لم يشتهروا بعلوم الفلسفة إنما كانت عنايتهم متجلية في علوم الشرائع وسير الأنبياء فكان أحبارهم أعلم الناس بأخبار الأنبياء وبدء الخليقة وكان "ماسرجويه" متألقا في دولة الإسلام مشتهرا بصناعة الطب وأيضا "إسحاق بن سليمان" تلميذ "إسحاق بن عمران "الذي كان طبيبا متقدما خدم بالطب عبيد الله المهدي صاحبا إفريقية وكان بصيرا بالمنطق متصرفا في ضروب المعارف وبالأندلس برز حسداي بن إسحاق ومروان بن جناح من أهل العناية بصناعة الطب والمتوسط في علم لسان العرب

– من أهم المؤلفات العربية المعتمدة في الجامعات الغربية:

اعتمدت جامعات أوروبا على ما ترجم إلى اللاتينية من مؤلفات العرب وحدهم عدة قرون وأعيد طبع ترجمة هذه المؤلفات مرارا وتكرارا حتى أن كتب المسلمين في الطب كانت المرجع الوحيد[27] للدراسة الجامعية في أوروبا أكثر من خمسة قرون وظلت علوم الطب خاصة المصدر الوحيد للدراسة خلال ثمانية قرون حتى استمرت جامعة "مونبلييه" تأخذ بآراء ابن سينا في قانونه إلى غاية أواخر القرن الماضي، وهاهنا سنتطرق إلى ذكر أهم علماء العرب وكتبهم الأساسية مع الإشارة إلى القرون التي عاشوا فيها[28]

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

1- **ابن سينا**: أرسطو الإسلام، أبوقراط العرب أول طبيب قام بحقن الإبر تحب الجلد وأول من خرج عن المؤلوف فيما كان معتادا من ذي قبل ليغدو بذلك أول من استخدم التخدير لإجراء العمليات الجراحية وأول طبيب يتعمق في أمراض حرقة المعدة وأمراض المعدة وبخاصة القولون وأول من أجاد وصف الجهاز التنفسي والأمراض العصبية... وإلى جانب ولعه بالطب والدواء اشتغل بالموسيقى ولم يقف عند حدّ تعريف الصوت المتفق المنسجم بأنه ما ترتاح النفس إلى سماعه وتعريف المتنافر على أنه ما لا ترتاح إليه النفس بل أرجعهما إلى نسب عددية كما نسب توافق الأصوات وتنافرها إلى درجة نقاوتها في قدرة امتزاجها بعضها ببعضها الآخر فكلما كانت قوة امتزاج صوتين معا بحيث يشعر السامع كأنهما صوت واحد كان الاتفاق بينهما عظيما، وهذه النظرية تعرف في علم الموسيقى الحديث بنظرية "المزج و السببكية" وبها يعلل المختصون المتفق والمتنافر من الأصوات (ذاع صيته في القرن العاشر من الميلاد وهو من أشهر أطباء العرب ألف كتابه "القانون " وقسم فيه الألم إلى 15 درجة وسجل لعلاج هذه الأمراض ما يزيد على 760 دواء وطبع كتابه المهم "القانون في الطب" عدة مرات وظهرت الطبعة الأولى لكتبه في البندقية سنة 1484 ولم ينقطع العلماء عن شرح مؤلفاته حتى القرن الأخير)

2- ابن البيطار: رائد علم النبات وهو أول عالم عربي ألمّ بخواص النبات وضع فيها كتابه "الجامع الكبير" الذي حوى وصفا دقيقا لألفين منها وكتاب "المغنى في الأدوية المفردة" وكتاب "الأفعال العربية والخواص العجيبة" (ظهر في القرن الثاني عشر من الميلاد وهو من أشهر علماء النبات من العرب وترجم لوكلير كتابه "جامع مفردات الأدوية والأغذية" إلى الفرنسية وطبع بباريس في سنة 1877 - 1881 في مجلدين)

3- ابن العوام: من أشهر علماء الزراعة في الأندلس (برز في القرن السادس من الهجرة وهو من أشهر علماء الأندلس في علم النبات وترجم كلبمان مولر كتابه في الفلاحة وطبع بباريس في عام 1866م)

4- ابن يونس (ظهر في القرن العاشر من الميلاد وهو من واضعي "الزيج الحاكمي" والذي يعد أهم كتاب عربي في الفلك وترجم كتابه "المدخل الصغير" إلى اللاتينية وطبع في أوغسبرغ 1804م

5- أبو الوفاء البوزجاني(برز في القرن العاشر من الميلاد ويعتبر من أشهر علماء الفلك عند العرب وترجم سيديو بعض الفصول من كتبه إلى اللغة الفرنسية وطبعها بباريس سنة 1845م)

6- أبو القاسم الزهراوي: المثل الأعلى في الجراحة عند المسلمين خلال القرون الوسطى، أول من ربط الشرايين وأول من استخدم رسم الأشكال والصور في مؤلفه عن علم الجراحة ولم يقتصر فقط على تحضير الأدوية بل تناول أيضا طريقة حفظها معينا معدن الأوعية التي توافق كل واحدة منها(ذاع صيته في القرن الثاني عشر من الميلاد وهو أشهر جراحي العرب وكان أبو القاسم وحده مشهورا بطبه ونبوغه في الجراحة في الشرق والغرب وكان كتابه "التصريف لمن عجز عن التأليف" يقع في عشرين جزءا ترجمت كلها إلى اللغة اللاتينية غير انه لا يعرف بالضبط تاريخ نقله لكم ما هو معروف أن مسيو"جيراردي جريمون" ترجم في القرن العشر الجزء الأخير المتعلق بالترجمة وترجم كتابه مرات عديدة وطبعت أحسن ترجمة لاتينية له ببال سنة 1541م) حتى أن في مكتبة باريس يوجد الجزء الثالث وترجمة الجزء الأول والثاني تحث عنوان "النظريات المجردة" للزهراوي وترجمة الجزء الخاص بالعقاقير إذ كان مؤلفوا القرون الوسطى يرجعون دائما إلى كتابات الزهراوي وما لا خلاف فيه أن كتاب "التصريف" برز تحت اسم "الزهراوية" وقسم إلى عشرين جزءا كان الجزء الأول فيه ململ بالنظريات وعلوم الطب والجزء الثاني متضمنا للعمليات من الرأس

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

إلى القدم إلا الفصول الأخيرة التي احتوت على تدبير أمور الأطفال وتدبير أمور المسنين عدا فصول في الروماتيزم والدمامل وفصل السموم وآخر في الأمراض الجلدية وثالث في الحميات وكان السادس فيه جزءا خاصا بالأطعمة المناسبة للأمراض المختلفة وفي كتاب المفردات لابن البيطار مقتبسات كبيرة مذكورة بجانبها أنها مستخرجات من كتاب الزهراوية[29] وفي الجزء السابع تناول الأدوية البسيطة والأغذية مرتبة على حروف المعجم ولابن العوام كتاب في الزراعة رجع فيه إلى الزهراوي في أمور غير قليلة ذاكرا: ليس أحسن من طريقة الزهراوي في استخراج ماء الورد ونقل عنه ابن البيطار في كتابه "المفردات" طريقة استخراج زيته وفي القرن الثاني عشر ترجم "جرردي كريمون" لطليطلة جراحة أبي القاسم الزهراوي من العربية إلى اللاتينية وتوجد منه نسخة في مكتبة مونبلييه بفرنسا ولهذه التراجم فضل انتشار الجراحة في أواخر القرون الوسطى

7- أبو معشر البلخي (ظهر في القرن الثامن من الميلاد وترجم كتابه "المدخل الصغير" إلى اللاتينية وطبع في أوغسبرغ سنة 1489م وترجم كتابه في الأبعاد الفلكية إلى اللاتينية أيضا

8- البتاني (برز في القرن التاسع الميلادي وأهم مؤلفاته كتاب " زيج الصابي" الذي ترجم عدة مرات وطبع بنورنبرج في عام 1489 وفي سنة 1515م)

9- ثابث بن قرة (ظهر في القرن التاسع من الميلاد وهو أول من طبق الجبر على الهندسة ونشر سيديو فصولا من مؤلفاته التي تشتمل على حل هندسي للمعادلات المكعبة)

10- جابر بن حيان الكوفي: رائد علم الكيمياء (سطع نجمه في القرن الثامن من الميلاد وهو أشهر كيمياوي العرب وتحتوي المكتبة الوطنية بباريس على ستة مخطوطات لاتينية من كتبه طبعت جميعها خلا جزء منها خاص بالمثلثات

الكرية وأشهر مؤلفاته "الاستتمام" الذي طبع في عام 1409م وترجم إلى اللغة الفرنسية سنة 1672م وتوجد ترجمة مؤرخة في عام 1668م)

11- جابر الإشبيلي (ظهر في القرن الحادي عشر من الميلاد وهو من علماء الفلك

والرياضيات وترجم كتابه في الفلك إلى اللاتينية وطبع في نورنبرغ عام 1533م)

12- الحسن بن الهيثم : رائد علم الضوء(ذاع صيته في القرن الحادي عشر من الميلاد والرجل من علماء الفلك والرياضيات وترجم فيتليو كتابه في المناظر إلى اللاتينية سنة 1270م وترجم سيديو بعض الفصول من كتابه في الأصول الهندسية)

13- الخوارزمي (برز في القرن التاسع من الميلاد ومن مؤلفاته الشهيرة نذكر كتاب الجبر والمقابلة الذي ترجمه رودلف دوبروغ إلى اللاتينية في أوائل القرن الثاني عشر من الميلاد ثم نقله روزن إلى الإنجليزية وطبعه سنة 1831م)

14- الرازي: أبو بكر محمد بن زكريا –أبو الطب العربي الإسلامي-"جالينوس العرب" أول من وظف الموسيقى في علاج بعض الامراض وأول من تنبه إلى انتقال الأمراض الوراثية من الآباء إلى الأبناء وأول من استخدم الماء البارد لعلاج الحمى –ومازال هذا العلاج معمولا به حتى يومنا هذا(سطع نجمه في القرن التاسع من الميلاد وذاع صيته في مجال الطب والكيمياء حتى بلغ عدد مؤلفاته 226 مؤلفا أهمها كتاب "الحاوي" أكثر مجالات الدراسة فائدة لدارسي الطب ليقفوا عليها- كتابه في الطب ظل المرجع الأول والأساس في أوروبا لمدة تزيد على أربعمائة سنة- الذي طبع أكثر من مرة منذ 1486م ونشر كتابه "الجذري والحصبة" في عام 1766م وللرازي ثلاثة مخطوطات في الكيمياء وألف أكثر من 350 كتيبا في حقل الطب ومعروف عنه أنه وضع أول كتاب عن الأعشاب اليونانية بعنوان "كتاب عن حقائق الأدوية" يحتوي على 585 نباتا طبيا وله كتاب شهير "سر الأسرار" تضمن شرحا وافيا مفصلا لنهجه في البحث والتجربة فهو يبدأ بوصف المواد

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

التي يستعملها ثم يتحدث عن وصف الآلات والأجهزة مع تسجيل للعمليات الكيميائية الشائعة ويصف أبو بكر الرازي في كتابه ما يزيد على عشرين جهازا كيميائيا بطريقة دقيقة لا تقل دقة عما نراه اليوم في الكتب الحديثة وترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية وتعرف علماء أوروبا من خلاله على آراء الرازي وابتكاراته وأفادوا منها حق إفادة ومؤلفاته كلها كانت وماتزال مرجعا للأطباء المحدثين وكان الرازي موضع تقدير الجامعات الحديثة فقد خصصت جامعة برستون الأمريكية اكبر نجاح في أجمل بناء لها لعرض مآثر هذا الطبيب المسلم الذي يعد بحق أول واضع لعلم الطب التجريبي إذ كان يجري تجاربه بادئ ذي بدء على الحيوانات ليختبر تأثير الأدوية فيها ثم يسجل جميع ملاحظاته وهذا ما يفعله الأطباء اليوم وفي باريس تعلق كلية الطب على جدرانها صورة "الرازي" ضمن صور أعظم الأطباء الذين خدموا الإنسانية وبلغ من تقديرهم لهذا العالم الإسلامي الجليل أن أقاموا له نصبا في القاعة الكبرى في مدرسة الطب كما علقوا صورته في قاعة أخرى تقع في شارع سان جرمان حتى يراها طلبة الطب كل يوم

15- القزويني (ظهر في القرن الثالث عشر من الميلاد وألف في جميع الموضوعات وسطع نجمه أكثر في الفلك والجغرافية والطبيعيات وترجم شيري فصولا من كتابه "عجائب المخلوقات" في الفلك والجغرافية الطبيعية إلى الفرنسية وطبعت في باريس سنة 1805م وترجم كتابه في الفلك إلى الألمانية حديثا)

16- قسنطنطين الإفريقي (ظهر في القرن الحادي عشر من الميلاد وأدخل طب العرب إلى إيطاليا وإليه يرجع الفضل في شهرة مدرسة ساليرم وألف عدة كتب فيه طبعت أكثر من مرة وكانت الأولى ببال سنة 1536م)

17- الكرخي (ظهر في القرن الخامس من الهجرة وترجم وايكه كتاب "الفخري" في الجبر لهذا المؤلف وطبعه عام 1853م)

18- الكندي (ظهر في القرن التاسع من الميلاد وزادت مؤلفاته على مائتين ذكرها صاحب الفهرس ومنها رسالة في معرفة قوى الأدوية المركبة ترجمت إلى اللاتينية وطبعت مرارا وتكرارا بين سنة 1531م و1603م)

19- محمد بن موسى-يذكر القفطي وابن أبي أصيبعة وابن النديم قصة العالم الفلكي موسى بن شاكر الذي كان من العلماء المقربين من الخليفة المأمون وأبنائه الثلاثة محمد وأحمد والحسن وبعد وفاة موسى أوصى المأمون برعاية أبنائه الثلاثة وعهد برعايتهم إلى يحيى بن أبي منصور فلكيه الخاص الذي كان يشغل مدير دار الحكمة آنذاك(برز هذا الرياضي الشهير في القرن التاسع من الميلاد وترجم كتابه في الجبر عدة مرات، ومار هو الذي قام بترجمته الأخيرة فطبعت في روما سنة 1866م وكان محمد الابن الاكبر مهتما أيضا بالسياسة والفلك أرسله المأمون في بعثة لقياس الأرض فقصد هو ورجاله سنجار غربي الموصل ونهجوا في مهمتهم طريقة مغايرة للطريقة القديمة التي تقيس محيط الأرض بواسطة زاوية الأشعة)وقد وضع الإخوة الثلاثة كتابا ترجمه إلا اللاتينية "جيرارد الكريموني" (1124-1187) من المستشرقين الفرنسيين ومترجم فلسفة الكندي إلى اللاتينية وهذا الكتاب معروف في بلاد الغرب باسم كتاب الإخوة الثلاثة كما قاموا بإيفاد الرسل على نفقتهم الخاصة إلى الإمبراطورية البيزنطية بحثا عن المخطوطات الفلكية والرياضية ولم يتوانوا عن دفع المبالغ الطائلة لشراء الآثار الإغريقية وجلبها إلى قصرهم وكانت لهم دار مخصصة لإقامة المترجمين الذين يسهرون على ترجمة هذه المخطوطات وفي قصر أبناء موسى وتحت رعايتهم تفتحت عبقريات مبدعة احتلت فيما بعد مراكز مرموقة بين العلماء العرب نذكر من بينهم: حنين بن إسحاق وإسحاق بن حنين وولده وابن أخيه وثابث بن قرة ونستشهد بما قاله البيروني عنهم بعد مرور مائة وخمسين

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

عاما: " إني أرى أنه بوسع المرء أن يعتمد على ما قام به أبناء موسى من أبحاث وملاحظات ذلك أنهم وضعوا في سبيل البحث عن الحقيقة كل قواهم وكانوا الوحيدين في عصرهم الذين برعوا في طرقهم الفلكية وفي حسن استعمالهم لها كما أنهم تركوا المجال لغيرهم من العلماء للتحقق من صحة قياساتهم ودقتها

20- نصير الدين الطوسي (ذاع صيته في القرن الثالث عشر من الميلاد وله تقاويم ترجم بعضها إلى اللاتينية باسم التقويم الجغرافي وطبع في لندن سنة 1652م

21- يوحنا بن ماسويه (ت234هـ/ 857م) من أطباء مدرسة جنديسابور وكان نصرانيا سريانيا، هاجر إلى بغداد في أوائل القرن الثالث للهجرة في أيام هارون الرشيد و ولاه الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة التي وجدها بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين فتحها المسلمون كما نصّبه في زمانه أمينا على الترجمة، اشتهر بترجمة الكتب الطبية القديمة فضلا عن عمله بالطب كما اهتم بالتدريس وكان حنين بن إسحق من تلاميذه والمعروف عن هذا الأخير أنه كان نجم الترجمة التي بلغت ذروتها في عصر الخليفة المأمون ابن هارون الرشيد الذي أنشأ بيت الحكمة وجمع فيها كلّ ما أمكن الحصول عليه من كتب اليونان والسريان والهنود والفرس والرومان والذي كان يتقاضى وزن ما يترجمه ذهبا (سطع نجمه في القرن التاسع من الميلاد وله عدة كتب في الأدوية طبعت مرات عديدة ونشرت كتبه باسم Canones universales في البندقية في عام 1471م)

– التراث: الماهية والمصطلح

إنّ مفهوم التراث لا تكتمل ناصيته دون اقترانه بماهية الحفاظ والإحياء[30] ذلك لأنه لا يكون تراثا إلا إذا حظي بالعناية والحماية والصيانة والإحياء والإفادة من قبل وارثيه على قدر وعيهم وحرصهم على امتلاكه وتحقيقه وتحمل مسؤولية

نقله إلى الأجيال القادمة. والتراث العربي تراث إسلامي بحق إذ لا يمكن الحديث عن التراث العربي دون الحديث عن الإسلام فالتراث العربي في صميمه تراث ذو هوية عربية إسلامية يستحيل الحفاظ عليه دون استلهام القيم الدينية ترسيخا لأركان تلك الهوية كما أنّ مفهوم الثقافة كثيرا ما يلتحم بمفهوم التراث حتى أنّ ترادف مفهوم الثقافة والتراث الثقافي على صعيد المستوى الوطني يشمل الآثار والمعالم التاريخية وفن العمارة والمخطوطات والوثائق والفنون الشعبية والحرف والصناعات الشعبية والفنون بأنواعها التشكيلية والمسرح والسينما والغناء والموسيقى والرقص.

- **أنواع التراث من منظور الثقافة العربية:**

والتراث ثلاثة أقسام من منظور الثقافة العربية: تراث مادي كالمباني الأثرية وما تكشفه الحفريات وتضمه المتاحف وتراث فكري قوامه ما قدمه الأسلاف من علماء وكتاب ومفكرين ومسؤولين كانوا شهود عيان على عصورهم وتراث اجتماعي قوامه قواعد السلوك والعادات المجتمعية والأمثال والتقاليد ومنظومة القيم الاجتماعية وأيا كان نوع التراث، لا جدوى من الحديث عن تراث لا نعرفه ولا نقدره ولا ندرك قيمته فلا فائدة من الحديث عن تراث قد ضيعه أهله، ذلك لأنّ الماضي قد يحيا في الحاضر ولكنه قد يفنى ويتلاشى فيه أيضا على قدر وعي الناس به وإقبالهم عليه أو إعراضهم عنه.

- **آليات وبرامج الحفاظ على التراث:**

إن التراث هو ما ورثناه عن الأسلاف وحفظناه وقدّرناه حقّ تقدير وأبدعنا في صميمه وعملنا على نقله للأجيال القادمة وبمعنى آخر، فالتراث ليس أفكارا نتجادل أطراف الحديث عنها إذ لابدّ من توخي آليات وبرامج للحفاظ عليه أولها تقدير أهميته وقيمته وتحديد عملية الحفاظ عليه وصيانته وترميمه وتكييفه وإصدار تشريعات تكفل حماية الممتلكات الثقافية المحلية والمعالم

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

التاريخية والأثرية وكذا تسجيل التراث وتسمية المعالم التاريخية والمواقع الأثرية حتى يكون ممكنا على ضوئها تحقيق الاتفاقيات الدولية في استعادة الممتلكات الثقافية والاستفادة منها فكما لا تاريخ بدون وثائق لا وثائق تاريخية بدون توثيق سليم في أرشيف المؤسسة التراثية التي تقوم بمهمة الحفاظ على التراث ولا بدّ من تعميق الوعي بالتراث بغية توحيد الصلة بين المواطن وتراثه لغرس غريزة الاقتناع به والحفاظ عليه والدفاع عنه. ولهذا، لا بدّ من تخطيط لبرنامج تربوي وتعليمي لنشر الوعي التراثي بين الناس للحفاظ على التراث وإنقاذ ما تبقى منه فالحفاظ على التراث لن يتم دون أن تتولى الدولة مهمة ذلك وفي الوقت ذاته لن تنجح السلطات المعنية في تحقيق هذه المهمة إلا إذا تميز الشعب بتشبثهم بالتراث ووعيهم بأهمية الحفاظ عليه فهي لن تفيد منه في شيء إلا إذا أحست بضرورة التعرف عليه وجاهدت في سبيل البحث عن ذاتها من خلاله وتحملت مسؤولية نقله إلى الأجيال القادمة شرط أن تعتزم مسؤولية صيانته والحفاظ عليه وحبذا لو تم ذلك قبل فوات الأوان وليس بعد ضياع ما ورثته من تراث كان ينبغي عليها أن تحفظه وتورثه.

وعليه، يتوجب إقامة تشخيص علمي صحيح لوضعية التراث في العالم العربي والإسلامي مع مراعاة إيلاء نظرة رسمية لهذا النمط من الثروات النفيسة بغية إسهامها في بعث الكنوز الدفينة من الآداب والعلوم والفنون وتصنيفها من زاوية معرفية لدى الهيئات العلمية الأكاديمية مع تحكيم إنشاء قاعدة بيانات وطنية ودولية تهتم بضبط وضعية التراث عبر العالم العربي والإسلامي لدرجة يرقى التراث الفكري من خلالها إلى منزلة الأعمال الجليلة والأهم من هذا وذاك أن يتواضع أهل العلم والاختصاص بالاتفاق على أن يأخذ التراث العلمي والمعرفي حقه في الدراسات الأكاديمية وكذا إيلاء أهمية بالغة لعمل تحقيق المخطوطات

وحث الباحثين وتوجيههم للعناية بهذا النوع من الدراسات والتفاهم على خلق وتشكيل لجان تأخذ على عاتقها القيام بفهرسة دقيقة للمخطوطات الوطنية والدولية تكون قاعدة علمية يستقي ويستفيد منها كل الباحثين بغية التعرف على الدرر النفيسة غير المعروفة ووضعها في متناول المهتمين مع ضرورة الاتفاق على وضع استراتيجية عامة للتعريف بمراحل تحقيق ودراسة المخطوطات كخارطة مرشدة للباحثين والإلحاح على ضرورة وضع تحقيق التراث الفكري(المخطوط)[31] بصيغة رسمية كمقياس ضمن مقاييس الدراسات العلمية والأكاديمية في الجامعات ما قبل التدرج وما بعد التدرج.

ولعله من المهم جدا أن ندلي بنقطة جد مهمة فقبل أن نتناول الحديث عن الإجراءات التي ينبغي أن تتخذ لحماية التراث والحفاظ عليه، يجب الالتفاتة إلى مفهوم الحفاظ على التراث الحضاري أولا وتقدير أهمية التراث وتحديد نوع عملية الحفاظ عليه، ذلك لان تقدير مدى اهمية التراث عملية نسبية محكومة بعدة عوامل كالوعي والإدارة والإمكانيات والمعرفة إلا أنها في النهاية خاضعة لتلك المعايير الرئيسة على ان العامل المشترك بينهما هو إجماع أهل الشأن عليها وقدر وعي الناس في مجتمع ما بمدى قيمتها وأهميتها ولهذا الغرض، عمد المتخصصون إلى تحديد نوع عملية الحفاظ لاقترانه بمستويات أهمها:

1- الحفاظ (وذلك بالعمل على حماية المعالم التاريخية أو المواقع الأثرية وتشمل مهمة الحفاظ عملية الصيانة والترميم والتكييف)

2- التشريعات (يمكن القول ان مفتاح الحفاظ على التراث يتجسد في إصدار التشريعات التي تكفل حماية الممتلكات الثقافية المحلية والمعالم التاريخية والأثرية في أماكنها الأصلية وكذلك المنقولة ضمن مجموعات أو في متاحف ملائمة ويجب أن تشمل التشريعات الصادرة مسألة ملكية الأرض التي تقع فيها المواقع الأثرية(فملكية

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

الأرض لا تكسب صاحبها حق التصرف في الآثار على سطحها أو باطنها ولا تخوله حق الهدم أو النبش أو التنقيب) وليس من المهم إصدار التشريعات التي تكفل حماية التراث فحسب بل المهم في نهاية الأمر هو تطبيق تلك التشريعات التي ينبغي أن تصدر للحفاظ على الممتلكات الثقافية وهي:

- قانون لحماية الآثار
- قانون لحماية المخطوطات والوثائق التاريخية
- قانون للحفاظ على الموروث الشعبي
- قانون للحفاظ على المعالم المعمارية التاريخية والمواقع الأثرية والتاريخية والوطنية
- قانون لحماية التراث الطبيعي

3- تسجيل التراث وتسمية المعالم التاريخية والمواقع الأثرية(إنه لمن أهم الإجراءات التي ينبغي ان تتخذ في سبيل ضمان تطبيق القوانين المحلية لحماية التراث عملية تسمية التراث وتسجيله وتوثيقه حتى يمكن على ضوئها تطبيق الاتفاقيات الدولية في استعادة الممتلكات الثقافية والاستفادة منها فبدون أن يكون للتراث اسم أو هوية يصعب متابعة المخلفات او السرقات او التهريب أو حتى معرفة المادة التراثية المفقودة ويمكن الإقرار أن تسجيل المادة التراثية في السجل الوطني للتراث الثقافي يمثل وبحق أقوى الأدلة لتثبيت الحيازة العامة أو لاستعادة ما تم نقله بدون حق إلى ملكية أخرى سواء في الداخل أو الخارج- إن اسم التراث في السجل الوطني للتراث

الثقافي هو دليل هويته وعنوانه واول خطوة حقيقية في سبيل الحفاظ عليه-

4- شرح التراث والتوعية به(لعل جهل الناس وضعف وعيهم التراثي بتراثهم سبب رئيسيي من أسباب اندثار وضياع الكثير من عناصره لذا وجب علينا أن نعمل جاهدين على تعميق الوعي بالتراث حتى نوحد الصلة بين المواطن وتراثه ليحافظ عليه ويدافع عنه مقتنعا به ذلك لأن وعي المواطن بحماية تراثه هي في حد ذاتها حماية لذاته وهويته، ينبغي على الناس أن يؤمنوا بأن الحفاظ على التراث هو من "الصالح العام" وأن على كل مواطن أن يسهم بقدر ما يستطيع على خدمة الصالح العام ذلك أن حماية التراث في حقيقة الأمر تستدعي مسؤولية جماعية وحتى يعي المواطن هذه المسؤولية ينبغي أن تتوفر له برامج تعليمية طويلة المدى تفسر له هذا التراث حق تفسير وتربيه منذ صغره على حبه ورعايته والاهتمام به وتعلمه تحمل المسؤولية تجاه تراثه ولهذا الغرض، ينبغي تكثيف برنامج تعليمي أكاديمي طويل المدى (بحيث يبلغ شتى فئات المجتمع بمختلف أعمار أفراده)بغية نشر الوعي التراثي بين الناس وذلك بتتبع الآليات التالية[32]:

1- إقامة المتاحف بشكل موسع في شتى المناطق واعتبار المتحف مدرسة تجسد العلاقة والتفاعل المستمر بين التلميذ منذ صغره وتراثه وذلك بتعويده منذ ريعان طفولته على مشاهدة الآثار والتراث ليكتسب المعرفة التراثية اللازمة

2- نشر وتوزيع المطبوعات التراثية بصورة مستمرة ومنتظمة دون إغفال النشرات الجذابة وتخصيص صفحات بالتراث في الصحافة والمجلات

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

وتكثيف البرامج التلفزيونية والإذاعية كالندوات والحصص التراثية المفيدة من ضمن برامج الأطفال

3- التوكيد على دور الجماهير في الحفاظ على التراث وتسخير التراث في خدمة الجماهير ودعوة المؤسسات الشعبية إلى العناية بالتراث باعتباره ملكا للأمة ومسؤولية شعبية

4- ينبغي إنشاء جمعيات وطنية حكومية في سبيل الدفاع عن التراث وحمايته

5- تعميم التشريعات الخاصة بالتراث وتوزيعها على مختلف مرافق المؤسسات الحكومية والشعبية وعلى امتداد الوطن إن لزم الأمر حتى يعرف المواطن حقوقه وواجباته في هذا الخصوص

6- تشجيع كل قرية ومدينة بإبراز كل ما لديها من معالم تاريخية وموروث شعبي تتميز به عن غيرها ومبدأ وحدة التراث لا يعني إغفال تنوع ألوانه ومن الحقوق الإنسانية أن يتمتع كل فرد بحق الحفاظ على ما يمثل شخصيته من تراث سواء على مستوى القرية أو المدينة أو البلد أو الوطن الكبير(قد يكون الملمح التراثي لقرية ما بسيطا ومتواضعا في عيون أهل المدينة ولكنه بالنسبة لسكان أهل القرية يبقى تراثا عظيما ومهما ومن حقهم أن يبرزوا ذلك الملمح من تراثهم والذي هو تراث الجميع في الوقت نفسه ومن واجب الجميع أن يولي ذلك التراث اهتماما وأن يعطيه حقه من الاحترام)

وباختصار، إن الحفاظ على التراث لن يتم دون أن تتولى الدولة مهمة ذلك وفي الوقت ذاته لن تنجح الأجهزة المعنية في الدولة في أداء هذه المهمة إلا إذا كان الشعب في مجمله واعيا بأهمية الحفاظ على تراثه.

وبمعنى آخر، إنّ الإفادة من الموروث الثقافي الذي يُغطي فروع المعرفة كافة لا يكون فاعلاً ومؤثراً دون إعادة إحيائه بالتحقيق العلمي الرصين؛ ذلك أن التحقيقَ أمرٌ رفيعٌ، وعظيمٌ، ومدخَلٌ واسعٌ لإعادة إحياء التراث، ودراستِه دراسة علمية، وتوظيفه لخدمة الحاضر والمستقبل. ولا يكون تحقيقُ التراث فعلاً علمياً مؤثراً دون تضافر جهود الباحثين، والمؤسسات العلمية، والمراكز البحثية، والحكومات، والقطاع الخاص.

ويجب أن يرتكز التحقيق على أصول متينة وقواعد صارمة، وكلُّ ذلك لا يتحققُ إلا من خلال البحث العلمي.ومثلما يحتاج التحقيقُ إلى دعمٍ، كذلك يحتاجُ البحث العلمي إلى دعم أوفر. فلو ضَعُفَ البحثُ العلمي ضعفَ التحقيق. لأن هذا الأخير لا يكون إلا بالآخر.

والأقسام الأكاديمية بالجامعات العربية مدعوةٌ اليوم إلى توجيه البحث العلمي إلى تحقيق كتب التراث، ومدعوةٌ كذلك إلى زيادة إنشاء مراكز متخصصة بالتراث. ولا يكون ذلك إلا من خلال الدعم الرسمي، وبناء شراكات جدية مع القطاع الخاص.

- **خاتمة:**

إن لكل أمة من الأمم تراثا متميزا يميزها عن غيرها من الأمم، تراث تتواصل من خلاله عبر حلقة ربط بين ماضيها وحاضرها وما ينبغي الإشارة إليه أن ذلك التواصل لن يتم إلا بالحفاظ على التراث لضمان بقائه واستمراريته ولعل المؤلفات اللغوية والأدبية جزء لا يتجزأ من هذا التراث والمحافظة عليها مرهونة بالمحافظة والعناية باللغة التي كتب بها هذا التراث وذلك بأن يستقي كل جيل عمن سبقه خلاصة ما توصل إليه من علوم اللغة وآدابها ليكون صلة وصل بين

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

الأجيال السابقة والأجيال اللاحقة فالأصالة والمعاصرة يتفاعلان في نطاق الماضي والحاضر ليمثل الماضي بذلك تلك الذكرى التي تستوعب حضارة الإنسان وتجاربه ومنجزاته ومعارفه والقيم التي تستوجب التفاعل مع ذلك كله على ضوء من تطلعات الحاضر ومن الجميل أن يكون الإنسان على صلة بالماضي ولعل أقل ما يحتاجه منا هذا التراث يتمثل في العناية به والعمل على جمعه والحفاظ عليه ونشره محققا تحقيقا علميا يقربه إلى أذهان الأجيال المتتابعة ويشدهم إليه شدا، فجميل بالإنسان أن يرتفع إلى مستوى الإنصاف والوعي الإنساني فيدرك أن التراث الحضاري الإنساني ملك للجميع وأن الاعتراف بالفضل لأهله شيمة الإنسان المنصف.

المجلة المغاربية للمخطوطات

الهوامش:

[1] ينظر: أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية، أحمد علي الملّا، دار الفكر، دمشق، ساحة الحجاز، ط1(1399هـ1979/م)ط2(1401هـ/ 1981م)، ص: 255

[2] ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها

[3] الترجمة وأدواتها دراسات في النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، 2009م، ص: 14

[4] أصول الترجمة، علي قاسم الحاج أحمد- دار الإعصار للنشر والتوزيع- ط1-عمان-الأردن-1432هـ/2011م، ص:11

[5] المرجع السابق، ص: 12

[6] ينظر: تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي والغرب الأوروبي، ص: 111- الفهرست لابن النديم، تحقيق فليجل، تحقيق جديد: عوني عبد الرؤوف وإيمان السعيد، جزآن، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر،2006

[7] الفهرست: دراسة بيوجرافية، بيلوغرافية، ببلومترية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص: 40

[8] انظر مقدمتي الجزء الأول من كتاب الفهرست (مرجع سابق) طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2006، ص: 17

[9] ينظر: تاريخ الترجمة العربية، ص: 113-تاريخ الحكماء للقفطي، تحقيق يوليوس ليبرت، ترجم الحواشي والمقدمة وأضاف إليها: د. عوني عبد الرؤوف، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008

[10] تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي والغرب الأوروبي، محمد عوني عبد الرؤوف، مراجعة و تقديم إيمان السعيد جلال، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2012، ص: 114

[11] تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي والغرب الأوروبي(مرجع سابق)، ص: 115

[12] آلان دي ليبيرا: فلسفة العصر الوسيط، ترجمة: أ.د مصطفى ماهر، دار شرقيات للنشر والتوزيع 1999، ص:158-160

[13] تاريخ الترجمة العربية (مرجع سابق)، ص:139

[14] المرجع السابق، ص: 141

[15] المرجع السابق، الصفحة نفسها

[16] المرجع السابق، ص: 142

[17] عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، تحقيق ودراسة عامر النجار،ج3، ص: 204 وما يليها

[18] ينظر تاريخ الترجمة العربية، ص:143

[19] عن تاريخ الترجمة العربية، من تحقيق د/ ألبرت ديتريش لكتاب علي بن رضوان، ص: 39

[20] ينظر تاريخ الترجمة العربية، ص: 147

[21] تاريخ الحكماء، القفطي، ص: 183 ينظركذلك طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل، ص:21-تحقيق فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة 1985 وعيون الأنباء، ج1، ص: 226

[22] ينظر: تاريخ الترجمة العربية، ص: 240

[23] المرجع السابق، ص: 165

[24] ينظر المرجع السابق، ص: 169-170

[25] حققه أيضا الدكتور حسين مؤنس ونشر بذخائر العرب، العدد 74، دار المعارف 1998

[26] تاريخ الترجمة العربية (مرجع سابق)، ص:175

[27] جوستاف لوبون: مفكر وفيلسوف فرنسي، درس الحضارة العربية دراسة وافية أنصف في مؤلفاته العرب وحضارتهم، وله فيها مؤلفات كثيرة أهمها "حضارة العربية"

[28] فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية، عز الدين فراج، دار الفكر العربي 1948 م، ص: 248-250

[29] فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية (مرجع سابق)، ص: 146

[30] الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته، يوسف محمد عبد الله، نحو مستقبل واعد للسياحة في اليمن

[31] نحو علم مخطوطات عربي، عبد الستار الحلوجي، دار القاهرة، ص:9

"إن المخطوط في اللغة هو كل ما كتب بخط اليد سواء كان كتابا أو وثيقة أو نقشا على حجر ولكنه في الاصطلاح يقتصر على الكتاب المكتوب بخط اليد وعليه تستبعد الوثائق والنقوش والكتابة على الجدران والعملات والأنسجة وما في حكمها ذلك لأن هذه الاشكال من الكتابة تنضوي تحت لواء علوم أخرى كعلم الوثائق وعلم الآثار والمعنى أن علم المخطوط ينصب على الكتاب وحده ولا يتجاوزه إلى غيره من الأشكال المخطوطة.

[32] الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته (مرجع سابق)

قائمة المراجع:

1- أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية، أحمد علي الملّا، دار الفكر، دمشق، ساحة الحجاز، ط1(1399هـ/1979م)، ط2(1401هـ/ 1981م)

2- أصول الترجمة، علي قاسم الحاج أحمد- دار الإعصار للنشر و التوزيع- ط1-عمان-الأردن-1432هـ،2011م

3- تاريخ الحكماء للقفطي، تحقيق يوليوس ليبرت، ترجم الحواشي والمقدمة وأضاف إليها: د. عوني عبد الرؤوف، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008م

4- تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي والغرب الأوروبي، محمد عوني عبد الرؤوف، مراجعة وتقديم إيمان السعيد جلال، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2012م

5- الترجمة وأدواتها دراسات في النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، 2009م

6- الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته، يوسف محمد عبد الله، نحو مستقبل واعد للسياحة في اليمن

7- فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية، عز الدين فراج، دار الفكر العربي، 1948م

8- فلسفة العصر الوسيط، آلان دي ليبيرا، ترجمة: مصطفى ماهر، دار شرقيات للنشر والتوزيع، 1999م

9- الفهرست، ابن النديم، دراسة بيوجرافية، ببلوغرافية، ببلومترية، شعبان خليفة. دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991م

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

10- الفهرست، ابن النديم، تحقيق: جوستاف فليجل، تحقيق جديد: عوني عبد الرؤوف و إيمان السعيد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر (149-150) 2006م

11- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة، تحقيق ودراسة: عامر النجار،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج3، 2000

12- طبقات الأطباء والحكماء، ابن جلجل، تحقيق فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة 1985م

13- المغرب و الأندلس، مصطفى الشعكة، دار الكتاب المصري، 1987

14- نحو علم مخطوطات عربي، عبد الستار الحلوجي، دار القاهرة

المجلة المغاربية للمخطوطات